

حلية الابرار

[81] الباب العاشر في إظهاره صلى الله عليه وآله الدعوة إلى الله تعالى ونزول الشعب أبو علي الطبرسي (1) في كتاب " أعلام الوري " : أسري برسول الله صلى الله عليه وآله إلى بيت المقدس، وحمله جبرئيل على البراق، فأتى به بيت المقدس، وعرض عليه محاريب الانبياء، وصلى بهم، وردده فمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في رجوعه بغير لقريش، وإذا لهم ماء في آنية، فشرب منه، وأكفى ما بقي، وقد كانوا أضلوا لهم بغيرا، وكانوا يطلبونه. فلما أصبح قال لقريش: إن الله قد أسرى بي إلى بيت المقدس، فأراني آيات الانبياء ومنازلهم، وإنني مررت بغير لقريش في موضع كذا وكذا، وقد أضلوا بغيرا لهم، فشربت من مائهم، وأهرقت باقي ذلك. فقال أبو جهل: قد أمكنتكم الفرصة منه، فسلوه كم فيها من الاساطين والقناديل ؟ فقالوا: يا محمد، إن هنا من قد دخل بيت المقدس، فصف كم أساطينه، وقناديله، ومحاريبه ؟ فجاء جبرئيل عليه السلام: فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه، فجعل يخبرهم بما سألوه عنه، فلما أخبرهم قالوا: حتى يئى العير ونسألهم عما قلت، فقال لهم رسول الله: تصديق ذلك أن العير يطلع عليكم عند طلوع الشمس، يقدمها جمل أحمر، عليه عذارتان (2)، فلما

_____ (1) أبو علي الطبرسي: الفضل بن الحسن بن

الفضل صاحب مجمع البيان توفي سنة (548). (2) العذار (بكسر العين): ما سال من اللجام على خد الفرس - جانب اللحية أي الشعر الذي يحاذي الاذن.
